

معوقات تنمية رأس المال الاجتماعي لدى الشباب المتطوعين في الجمعيات الأهلية

**Obstacles to developing social capital among
young volunteers in civil society organizations**

د/ نجلاء السهلي.

أستاذ مساعد

جامعة الملك سعود كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الدراسات الاجتماعية

DOI: 10.21608/fjssj.2025.448858 **Url:** https://fjssj.journals.ekb.eg/article_448858.html

تاريخ إستلام البحث: ٢٠٢٥/٧/١٢ م تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٨/٢٢ م تاريخ النشر: ٢٠٢٥/١٠/١٠ م
توثيق البحث: السهلي، نجلاء (٢٠٢٥). معوقات تنمية رأس المال الاجتماعي لدى الشباب المتطوعين في الجمعيات الأهلية،
مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، ع. ٢٣، ج. (٢)، ص: ٤٧-٧٦.

٢٠٢٥ م

معوقات تنمية رأس المال الاجتماعي لدى الشباب المتطوعين في الجمعيات الأهلية

المستخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة المعوقات التي تحد من تنمية رأس المال الاجتماعي لدى لمتطوعين في الجمعيات الأهلية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهج المسح الاجتماعي، عن طريق عينة عشوائية بسيطة من الشباب المتطوعين قوامها (٣٠٨) متطوع ومتطوعة في الجمعيات الأهلية بمدينة الرياض خلال عام (٢٠٢٣)، وقد توصلت الدراسة لعدة نتائج من أهمها: وجود معوقات تحد من تنمية رأس المال الاجتماعي لدى المتطوعين وذلك بنسبة (٦٤,٦١) وأن استمرار هذه المعوقات يؤثر على جودة العمل التطوعي مما يؤدي إلى عزوف الشباب عن المشاركة فيه وتقلص رأس المال الاجتماعي لديهم، وقد تنوعت المعوقات في هذه الدراسة ما بين معوقات ذاتية خاصة بالأفراد المتطوعين وذلك بنسبة (٦١,٣٠) وبلغت نسبة المعوقات الإدارية والتنظيمية الخاصة بالجمعيات الأهلية (٣٤,٦٨)، في حين بلغت نسبة المعوقات المجتمعية التي تحد من تنمية رأس المال الاجتماعي لدى المتطوعين (٣٦,١٨).

الكلمات المفتاحية: معوقات، رأس المال الاجتماعي، المتطوعين، الجمعيات الأهلية

Obstacles to developing social capital among young volunteers in civil society organizations**Abstract:**

This study aimed to identify the obstacles that limit the development of social capital among volunteers in civil society organizations. To achieve the objectives of the study, the social survey method was used, through a simple random sample of young volunteers consisting of (308) male and female volunteers in civil society organizations in the city of Riyadh during the year. (2023) The presence of obstacles that limit the development of social capital among volunteers, with a percentage of (64.61), and the obstacles varied in this study between personal obstacles specific to individual volunteers, with a percentage of (61.30), and the percentage of administrative and organizational obstacles specific to associations reached (34.68), while the percentage of societal obstacles that limit the development of social capital among volunteers reached. (36.18)

Keywords: Obstacles, social capital, volunteers, Non-governmental organizations

أولاً: مشكلة الدراسة:

تهدف التنمية الاجتماعية إلى تحقيق أقصى استثمار ممكن للطاقات والامكانيات البشرية الموجودة في المجتمع والاستفادة منها بشكل فعال، ويرتبط نجاحها أو فشلها بالأفراد فهم أداة مهمة لتحقيق أهداف وخطط التنمية، وعلى أثر ذلك ظهر الاهتمام بقضية رأس المال الاجتماعي ودور الشبكات الاجتماعية وأهميتها في تحقيق ذلك. (براحيله، ٢٠٢٣).

فرأس المال الاجتماعي يعد من الظواهر المهمة في الوقت الحالي وحلقة أساسية من حلقات التنمية التي يجب الاهتمام به وتفعيله بشكل أكثر، حيث يسهم في حل المشكلات الاجتماعية والاقتصادية التي تواجه الفقراء ويعمل على خفض التكاليف المادية بين أفراد المجتمع نتيجة لتعاونهم مع بعضهم البعض وثقتهم في النظم الاجتماعية.

وفي هذا الخصوص، أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية رأس المال الاجتماعي ودور العمل التطوعي في تنميته وتعزيزه، ظهر ذلك في دراسة مقدم (٢٠٢٠) ودراسة أمين (٢٠١٩)، حيث أكدت على أن العمل التطوعي مكون أساسي من مكونات رأس المال الاجتماعي وفي إطاره تتم عمليات التفاعل الاجتماعي والتعاون بين أفراد المجتمع.

وفي المملكة العربية السعودية يعد العمل التطوعي ركيزة أساسية في تحقيق التنمية المجتمعية وتعزيز قيم الانتماء والتكافل. ويأتي هذا الاهتمام في إطار رؤية المملكة ٢٠٣٠ حيث تم إطلاق العديد من المبادرات الوطنية والبرامج التي تهدف الى رفع مساهمة القطاع غير الربحي وزيادة أعداد المتطوعين وتوسيع نطاق الفرص التطوعية في مختلف المجالات التنموية، وبالرغم من أن العمل التطوعي يوفر بيئة مناسبة لبناء شبكة من العلاقات الاجتماعية وتبادل المعلومات والخبرات إلا أن هناك عوائق تحد من قدرة المتطوعين في تنمية رأس المال الاجتماعي لديهم وتحرمهم من الاستفادة من رصيد ومخزون العلاقات الاجتماعية المتوفرة في إطار العمل التطوعي والتي يمكن استثمارها والانتفاع بها والحصول على امتيازات تحقق لهم مكاسب نفعية، يصعب الحصول عليها خارج إطار جماعة العمل التطوعي ومن هنا جاء التساؤل التالي: ما معوقات تنمية رأس المال الاجتماعي لدى المتطوعين؟

ثانياً: أهمية الدراسة:**(١): الأهمية النظرية:**

- تكمن أهمية هذه الدراسة في عدم توفر - على حد علم الباحثة - دراسة عن معوقات تنمية رأس المال الاجتماعي لدى المتطوعين، فالدراسات تناولت رأس المال الاجتماعي والعمل

التطوعي ومنظمات المجتمع المدني دون التطرق الى موضوع معوقات رأس المال الاجتماعي، لذلك تعد هذه الدراسة إضافة علمية.

- يعد رأس المال الاجتماعي من أكثر المفاهيم أهمية وبروزاً في الآونة الأخيرة في مجال الدراسات الاجتماعية، ويعتبر العمل التطوعي أحد أبعاد رأس المال الاجتماعي، وأداة للتغيير الاجتماعي وتحقيق التنمية، وهذا الامر جعل منه مجالاً مناسباً للبحث والدراسة، هذا بالإضافة إلى إسهام الدراسة في تحقيق هدف رؤية المملكة ٢٠٣٠، في رفع مؤشر رأس المال الاجتماعي من المرتبة (٢٦) إلى المرتبة (١٠).

(٢) الأهمية التطبيقية:

تتمثل الأهمية التطبيقية من خلال الاستفادة من النتائج والتوصيات التي توصلت إليها هذه الدراسة والتي من الممكن أن تفيد المعنيين بهذا الأمر من الجمعيات الأهلية والجهات المعنية بالتطوع على وضع خطط لتذليل العقبات أمام المتطوعين وتحسين البيئة التطوعية.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في التعرف على معوقات تنمية رأس المال الاجتماعي لدى المتطوعين في الجمعيات الأهلية، ومنه تنبثق مجموعة من الأهداف الفرعية:

١. التعرف على المعوقات الذاتية الخاصة بالمتطوعين في الجمعيات الأهلية.
٢. التعرف على المعوقات الإدارية والتنظيمية الخاصة بالجمعيات الأهلية.
٣. التعرف على المعوقات المجتمعية التي تحد من تنمية رأس المال الاجتماعي لدى المتطوعين.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة، ما معوقات تنمية رأس المال الاجتماعي لدى المتطوعين في الجمعيات الأهلية؟ ومنه تنبثق مجموعة من التساؤلات الفرعية:

١. ماهي المعوقات الذاتية الخاصة بالمتطوعين في الجمعيات الأهلية؟
٢. ماهي المعوقات الإدارية والتنظيمية الخاصة بالجمعيات الأهلية؟
٣. ماهي المعوقات المجتمعية التي تحد من تنمية رأس المال الاجتماعي لدى المتطوعين؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

- معوقات: Obstacles

جاء في لسان العرب لابن منظور أن العوق: الحبس عن الشيء. يقال: عاقه عن الأمر يعوقه عوقاً، أي حبسه وصرفه.

التعريف الاجرائي للمعوقات في هذه الدراسة: هي العوامل أو الظروف الذاتية أو الإدارية أو التنظيمية أو المجتمعية التي تحد من قدرة المتطوعين على المشاركة في الأنشطة التطوعية وتعيق بناء أو تنمية رأس المال الاجتماعي لديهم.

- رأس المال الاجتماعي: Social Capital

يتكون مصطلح رأس المال من شقين: رأس، ومال. ويشير معناه اللغوي بحسب ما ورد في معجم ابن منظور: بأن رأس كل شيء أعلاه، والجمع في القلة رؤس.

أما الشق الثاني وهو المال، فقد ذكر ابن الاثير بأنه المال في الأصل ما يملك من الذهب والفضة ثم أطلق على كل ما يُقتنى ويملك من الأعيان.

التعريف الاصطلاحي: يعرفه كارل ماركس بأنه كل منتج ذو قيمة مادية، مرتبط بعملية الإنتاج ويساهم في زيادة القيمة الاقتصادية أو فائض الإنتاج الاقتصادي، حيث أن المنتج المادي يمكن أن يكون نقوداً أو آلات أو مباني أو مواد خام ومنتجات أخرى مادية. (مقدم، ٢٠٢٠: ١٤٤).

وتعرف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية رأس المال الاجتماعي بأنه: مجموعة من الشبكات الاجتماعية والمعايير والقيم المشتركة التي تجعل عملية التعاون سهله داخل المجموعات أو فيما بينها. [<https://www.unescwa.org>]

يُعرف العالم R: Putnam 1993 رأس المال الاجتماعي بأنه: مجموعة سمات اجتماعية تتكون من الشبكات الاجتماعية والمعايير والثقة الاجتماعية التي تجعل عملية التنسيق والتعاون سهله بشكل يحقق المنفعة المتبادلة (رشاد، ٢٠١٥: ١٣٧).

التعريف الاجرائي لرأس المال الاجتماعي في هذه الدراسة:

هو مجموعة من القيم الاجتماعية والثقة والتعاون و شبكة من العلاقات الاجتماعية التي يكونها الشباب السعوديون المتطوعون (ذكوراً وإناثاً) من خلال انضمامهم للجمعيات الأهلية وتقديم خدمات وأنشطة تطوعية للفئات المحتاجة.

– المتطوعون: Volunteers

المتطوع لغة: فاعل من تطوع.
جاء متطوعاً: جاء طوع اختياره للمساهمة في عمل ما من تلقاء ذاته. (معجم المعاني الجامع: ٢٠٢٣)
وجاء في لسان العرب-ابن منظور (٧١١هـ): أن المتطوع هو الذي يفعل الشيء تبرعاً من نفسه.

ويعرف المتطوعون كذلك بأنهم: مجموعة من الافراد الذين يقومون وباختيارهم لمساعدة الآخرين، وذلك من خلال قيامهم بأعمال تتطلب بذل سعي وجهد وخلق روح التعاون بين أفراد المجتمع والمجتمعات الاخرى (القوس، ٢٠٢١: ٩٣).

التعريف الاجرائي للمتطوعين في هذه الدراسة:

هم الشباب السعوديين المتطوعين (ذكوراً وإناثاً) في الجمعيات الأهلية بمدينة الرياض، من عمر (١٨-٣٠) وذلك بحسب ماورد في ميثاق العمل التطوعي، ويقومون بأعمال تطوعية خيرية من تلقاء أنفسهم في كافة المجالات سواء تعليمية أو اجتماعية أو صحية دون مقابل مادي.

– الجمعيات الأهلية: Non-governmental organizations

هي بناء أو هيئة لا تهدف إلى الربح المادي بشكل أساسي، وتقوم على تحقيق عدة اهداف من أهداف البر أو التكافل أوأحد النشاطات سواء نشاط ديني أو اجتماعي أو ثقافي أو صحي وغيره. (وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية).

التعريف الاجرائي للجمعيات الأهلية في هذه الدراسة:

هي جمعيات منظمة ومصنفة حسب نشاطها الخيري ومسجلة في وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية في مدينة الرياض وتقدم خدمات مادية أو معنوية للمستفيدين عن طريق مجموعة الاعمال التطوعية.

سادساً: الدراسات السابقة:

دراسة (Bary& Kamal et al, 2022): Building community resilience through youth volunteering: towards a new model. هذه الدراسة إلى فهم العوائق التي تحول دون ممارسة الشباب العمل التطوعي في ثلاث مناطق في جنوب أستراليا، عن طريق استخدام المنهج المختلط بين كل من دراسة الحالة والمقابلات النوعية

بالإضافة إلى تحليل الوثائق واستطلاعات الرأي، وتوصلت الدراسة إلى انخفاض نسبة مشاركة الشباب في العمل التطوعي ولابد في ابتكار الطرق التي يمكن من خلالها تحفيز الشباب على الاستمرار في العمل التطوعي، وأيضاً توصلت إلى انجذاب الشباب للأندية الرياضة والمشاركة فيها وتقلص اهتمام ومشاركتهم بالأعمال التطوعية ، هذا وبالإضافة إلى اختلاف دوافع العمل التطوعي بين الفئات العمرية، واستخدام الشباب وسائل التواصل الاجتماعي والتطوع الإلكتروني عبر الإنترنت.

وفي الجزائر أشارت دراسة **مقدم (٢٠٢٠)** بعنوان " العمل التطوعي ودوره في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي لدى فئة المتطوعين. دراسة ميدانية لبعض الجمعيات بولاية أدرار في الجزائر. إلى الكشف عن دور العمل التطوعي في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي، من خلال الكشف عن واقع العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية، كما تهدف إلى معرفة مدى وعي المتطوعين بمفهوم رأس المال الاجتماعي وأهميته، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي عن طريق العينة القصدية من متطوعي عدد من الجمعيات الخيرية والبالغ عددهم (١٥٠)، وتم استخدام أداة الاستبيان، وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

أن للتوعية دور في دعم التعاون والتضامن الاجتماعي، كما أن لوسائل الإعلام أثر في نشر التوعية بأهمية العمل التطوعي، كما توصلت الدراسة على أن العمل التطوعي يساهم في زيادة الثقة لدى المتطوعين، وأن تنسيق الجهود التطوعية يؤدي إلى تقوية العلاقات الاجتماعية.

وفي الفيوم قامت دراسة **أمين (٢٠١٩)** بعنوان " قيم رأس المال الاجتماعي وعلاقتها بتحسين الاتجاه نحو العمل التطوعي. تصور مقترح من منظور تنظيم المجتمع. وتهدف الدراسة إلى تحديد مستوى قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة تجاه الآخرين والمؤسسة، المشاركة الاجتماعية، التعاون، الانتماء الوطني) للمتطوعين في الجمعيات الأهلية بمحافظة الفيوم. واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بأسلوب العينة من متطوعي عدد من الجمعيات الأهلية والبالغ عددهم (٣٥٩)، وتم استخدام مقياسين، مقياس رأس المال الاجتماعي، ومقياس الاتجاه نحو العمل التطوعي، وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن هناك ارتفاع في درجات أفراد العينة نحو قيم رأس المال الاجتماعي (الثقة تجاه الآخرين والمؤسسة، المشاركة الاجتماعية، التعاون، الانتماء الوطني) مما أدى إلى زيادة اتجاههم نحو العمل التطوعي، واختتمت الدراسة بتصور مقترح لتحسين الاتجاه نحو العمل التطوعي.

ودراسة بشير و الرفاتي (٢٠١٦) بعنوان " دور العمل التطوعي في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي: دراسة حالة متطوعي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في قطاع غزة. هدفت الدراسة إلى معرفة أثر العمل التطوعي في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي، في فروع جميعه الهلال الأحمر الفلسطيني بمحافظات قطاع غزة، بحيث تم التركيز على بعض القيم التي لها علاقة وثيقة ومباشرة بالعمل التطوعي وهي (التعاون، المشاركة الاجتماعية، التسامح، الثقة) واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي عن طريق العينة الطبقية من متطوعي جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في قطاع غزة، والبالغ عددهم (٢٥٥)، وتم استخدام أداة الاستبيان، وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: أن هناك دور للعمل التطوعي في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي، وترسيخ قيم التعاون، والانتماء الوطني والمشاركة الاجتماعية والسياسية لدى فئة الشباب المتطوعين، وتحقيق التسامح بين الأفراد فيما بينهم وبين المؤسسة، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك عوامل تدفع المتطوعين للتطوع من أهمها، ايمانهم بأهمية العمل التطوعي وتنوع مجالاته، كما أن العمل التطوعي يساهم في زيادة مهارات وخبرات المتطوع.

وفي سلطنة عمان أشارت دراسة المعمري وآخرون (٢٠١٤) بعنوان " دور العمل التطوعي في تنمية رأس المال الاجتماعي في سلطنة عمان، إلى دور العمل التطوعي في بناء رأس المال الاجتماعي في سلطنته عمان وتنميته، وذلك من خلال الكشف عن واقع ممارسة العمل التطوعي لدى المتطوعين، كما تهدف الدراسة أيضاً إلى الوقف على مستوى رأس المال الاجتماعي لدى المتطوع، والكشف عن أثر النوع الاجتماعي، والحالة الاجتماعية، والاقتصادية في رأس المال الاجتماعي، وكما تهدف إلى معرفة أثر وسائل الاتصال الإلكتروني في أبعاد رأس المال الاجتماعي. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي عن طريق العينة العمدية وبلغت (١٨٠) متطوع ومتطوعة، وتم استخدام أداة الاستبيان، وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: ارتفاع مستوى رأس المال الاجتماعي لدى المتطوعين بشكل عام، كما يختلف مستوى رأس المال الاجتماعي باختلاف النوع الاجتماعي، والعمر، والحالة الاجتماعية والاقتصادية لدى المتطوع، يؤثر استخدام المتطوع لوسائل الاتصال الإلكتروني في مستوى رأس المال الاجتماعي، كما وتوصلت الدراسة أيضاً إلى وجود رأس مال اجتماعي ترابطي ورأس مال اجتماعي تجسيري لدى المتطوعين وان رأس المال الاجتماعي الترابطي لازال قوياً وأن مساهمة العمل التطوعي في تنمية رأس المال التجسيري لاتزال محدودة.

ودراسة (Brown & James, et al (2007) Social Capital and Philanthropy: An Analysis of the Impact of Social Capital on Individual Giving and Volunteering هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير رأس المال الاجتماعي على العمل الخيري عن طريق المسح الشامل لأفراد العينة، واعتمدت الدراسة على مقياسين لرأس المال الاجتماعي. المقياس الأول يتعلق بالشبكات النقابية للأفراد؛ والثاني يتعلق بثقتهم في الآخرين وفي مجتمعهم، وتوصلت الدراسة إلى التأكيد على أهمية رأس المال الاجتماعي في تفسير عطاء الأفراد، وتوصلت كذلك إلى انخفاض التأثير لرأس المال البشري في التعليم والدين، وكما توصلت إلى انخفاض مدى تعزيز الدين والتعليم العمل الخيري الشخصي من خلال تعزيز شبكات الجمعيات ومعايير الثقة والتعاون.

وأظهرت دراسة (Francois & Zabochnik (2005) Trust, Social Capital, and Economic Development أهمية الثقة ورأس المال الاجتماعي في التنمية الاقتصادية، وأن معايير المجتمع أو ثقافته أو رأس ماله الاجتماعي أساسية لفهم تطوره. وتوصلت الدراسة إلى أن الأفراد يكونون جديرين بالثقة عندما يؤدون وعودهم، حتى لو لم يترتب على ذلك زيادة رواتبهم، كما توصلت إلى أن الوكلاء الجديرين بالثقة يتم تكوينهم اجتماعيًا للعمل كما يفعلون، وأن التنشئة الاجتماعية لها دور فاکتساب الثقة وأن رأس المال الاجتماعي يؤدي دوره في عملية التنمية الاقتصادية عن طريق التفاعل بين رأس المال الاجتماعي والعمليات الإنتاجية للاقتصاد.

ودراسة (Onyx, Leonard, et al (2003) The Special position Of Volunteers in the formation Of Social Capital هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور المتطوعين في تشكيل رأس المال الاجتماعي بالاعتماد على مفهوم العالم روبرت بوتنام لرأس المال الاجتماعي والذي يتمثل في (الثقة، المعايير، الشبكات الاجتماعية) وتم تطبيق الدراسة في استراليا في خمس مدن ريفية في كلا من نيو ساوث وجنوب غرب سيدني، وسط الغرب من الجنوب الجديد، واعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي وبلغ إجمالي عدد المتطوعين (١٢٠) متطوعاً، وتم استخدام أداة المقابلة الفردية والجماعية في الريف والحضر وتوصلت الدراسة إلى وجود رأس مال اجتماعي لدى مجموعة المتطوعين ويجب تنميته وتطوره، وأن للمتطوعين دوراً رئيسياً في بناء المجتمع من خلال إنشاءهم المنظمات، وتطوير

الروابط الاجتماعية داخل المجتمع، واقترحت الدراسة، تطوير الخدمات المقدمة لهم وزيادة فاعلية الاتصال بين المتطوعين والمنضمين والمنسقين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

في ضوء استعراض الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية يتضح لنا اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في الموضوع، حيث ركزت على المعوقات التي تحد من تنمية رأس المال الاجتماعي لدى المتطوعين، في حين ركزت الدراسات السابقة على قيم رأس المال الاجتماعي وأثر العمل التطوعي في تنميتها، كدراسة مقدم (٢٠٢٠) ودراسة أمين (٢٠١٩) ودراسة (Onyx, Leonard, et al (2003)، بالإضافة إلى كونها من الدراسات القليلة في المملكة العربية السعودية التي تناولت موضوع المعوقات تحديداً والتي تحد من تنمية رأس المال الاجتماعي لدى المتطوعين. وانفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عينة الدراسة حيث ركزت على فئة المتطوعين كدراسة بشير و الرفاتي (٢٠١٦)، ودراسة المعمري وآخرون (٢٠١٤) ودراسة Bary& Kamal et al (٢٠٢٢)، كما وانفقت مع دراسة مقدم (٢٠٢٠) ودراسة أمين (٢٠١٩) في منهج الدراسة "منهج المسح الاجتماعي" وأداة الاستبيان، في حين اختلفت عن ودراسة Bary& Kamal et al (٢٠٢٢) حيث استخدمت منهج دراسة الحالة.

سابعاً: المنطلق النظري للدراسة:

- نظرية رأس المال الاجتماعي Social Capital Theory:

ظهر مفهوم رأس المال الاجتماعي لأول مره كأداة تحليلية في العلوم الاجتماعية خاصة في أعمال العالم "بيير بورديو" في السبعينيات من القرن الماضي، والذي حاول من خلال هذا المفهوم أن يقدم تفسيرات وتحليلات للواقع الاجتماعي وطبيعة البنى الاجتماعية القائمة فيه.

وانتشر مفهوم رأس المال الاجتماعي بشكل كبير في أعمال "جيمس كولمان" و"روبرت بوتنام" و"رونالد بيرت" وغيرهم، وبالنظر إلى اسهامات العالم الأمريكي " روبرت بوتنام " Putnam نجد أنه من أهم العلماء الذين تناولوا مفهوم رأس المال الاجتماعي بشكل مختلف عن سابقه، وظهر ذلك من خلال كتابه " لعب البولينج وحيداً" الذي تحدث فيه عن المشاركة المدنية والسياسية والمجتمع المدني، حيث عرف رأس المال الاجتماعي بأنه: يشمل جميع أشكال وأنواع التنظيم الاجتماعي بما فيها العلاقات الاجتماعية، والشبكات

الاجتماعية، والمعايير، والثقة التي تجعل عملية التنسيق والتعاون سهله بين الافراد لتحقيق المنافع والارباح الفعلية (طعيمة، ٢٠١٥).

وقد حدد العالم بوتنام عناصر رأس المال الاجتماعي على النحو التالي:

- سمات التنظيم الاجتماعي وتشمل الثقة والمعايير والشبكات التي يمكن أن تحسن كفاءة المجتمع من خلال تسهيل الإجراءات المتبعة.

- توافر الروابط الاجتماعية القوية بين الافراد والتي تمكنهم من تحقيق المنفعة المتبادلة.

- عضويه الافراد في المؤسسات التطوعية والمجتمع المدني.

المشاركة المدنية والسياسية الفاعلة في المجتمع. (Field, 2003)-

كما يشير عبد الحميد وصوفي (٢٠١٦) إلى أن أهم افتراضات نظرية رأس المال الاجتماعي هي:

١. أن الفرد إذا احتل مكانة عالية في البناء الاجتماعي، كلما سنحت له الفرص في استغلال الموارد المتاحة له في هذا البناء الاجتماعي.

٢. يحدث التفاعل بين مجموعة من الفاعلين المتماثلين في الخصائص والمكانة الاجتماعية والموارد، وإذا زاد التماثل في الخصائص والموارد التي تملكها الجماعة فإنه يقل الجهد المبذول في عملية التفاعل.

٣. يتفاعل الافراد فيما بينهم بشكل مباشر او غير مباشر في حدود شبكة من العلاقات الاجتماعية وأن هذه الشبكة الاجتماعية وما تتضمنه في داخلها من الدعم المتبادل والمساندة هي شكل من اشكال رأس المال الاجتماعي.

٤. ترتبط أفعال الافراد إما بتأييد الأوضاع القائمة ويطلق عليها أفعال تعبيرية أو الحصول على مزايا جديدة ويطلق عليها أفعال غائية.

٥. الروابط بين الافراد إذا كانت قوية استطاع الفرد ان يستخدم الموارد المتاحة في تنمية وتطوير الموارد التي يمتلكها الافراد والجماعة التي ينتمون اليها، والعكس إذا كانت الروابط بين الافراد ضعيفة استخدم الافراد الموارد المتاحة في أفعال غائية او ادائية لتأييد الأوضاع القائمة.

٦. أن مستويات المشاركة الأكثر في أي وحدة اجتماعية بها رأس المال الاجتماعي هي تطوعية وتظهر في الجمعيات الاهلية والعمليات التطوعية (١٤١٢).

وحدد Coleman (1990) مكونين لرأس المال الاجتماعي هما:

- الموارد المادية وغير المادية والتي يمكن أن يحصل عليها عدد من الافراد نظير عضويتهم في جماعة اجتماعية معينة.
- الأبنية الاجتماعية المختلفة التي ينضم اليها الافراد برغبتهم واختيارهم وقناعتهم بمدى أهمية وجودهم في جماعة اجتماعية لتحقيق أهدافهم وغاياتهم.

واعتبر كولمان رأس المال الاجتماعي مورداً متاحاً للجميع ويمكن لكل فئات المجتمع

تعبئته والاستثمار فيه، ووفقاً لذلك حدد كولمان ثلاث أشكال لرأس المال الاجتماعي، هي:

(١) يتمثل الشكل الأول منها في الالتزامات الاجتماعية والتوقعات التي يبينها الأفراد تجاه بعضهم البعض اثناء تفاعلهم الاجتماعي معاً، واحترام الجميع لهذه الالتزامات يحفز الافراد على تكثيف التبادلات المادية وغير المادية مما يؤدي إلى تقوية شبكات العلاقات الاجتماعية والتنسيق والتعاون بين الافراد.

(٢) ويتمثل الشكل الثاني في مدى تبادل المعلومات بين الافراد المتفاعلين، ومدى وضوح النسق الاجتماعي ومستويات الوصول الى المعلومات المرتبطة بالشأن العام، وطور بهذا الخصوص العالم "بورت" مفهوم الفجوات الهيكلية Les trous structuraux الموجود بين الشبكات الاجتماعية وهي فجوات بالغة الأهمية لان رأس المال الاجتماعي لدى الافراد لا يكمن فقط في العلاقات الاجتماعية التي يكونونها مع الأعضاء الآخرين وانما يمتد ليشمل قدرة الفرد على استثمار تلك الفجوات الهيكلية لمصلحته.

(٣) والشكل الثالث والأخير يتمثل في المعايير الاجتماعية التي تضعها وتقرها الجماعة فيصبح بالتالي رأس المال الاجتماعي اليه من اليات الضبط الاجتماعي لمحافظة على سلوك الافراد وردعهم.

(٤) وقد حدد العالم "Hank Flap" المكونات الأساسية لرأس المال

الاجتماعي، وهي:

- مجموعة من الأفراد الذين ينتمون إلى جماعة اجتماعية معينة وتربطهم ببعضهم البعض علاقات اجتماعية قوية ودرجة مرتفعة من الاستعداد للتعاون فيما بينهم.
- تحدد قوه هذه العلاقة التي تربطهم بقيم الثقة والتعاون والاحترام المتبادل فيما بينهم والاستعداد التام للمساعدة بعضهم البعض.

(الحراني، ٢٠١٢: ٥٨٠).

- تعقيب على النظرية:

من العرض النظري السابق يمكن أن نستنتج أن العمل التطوعي يؤدي دوراً مهماً في تنمية رأس المال الاجتماعي ، وذلك من خلال ما يقدمه المتطوعون من أعمال وخدمات تطوعية لها مردود اجتماعي عليهم وعلى مجتمعهم ، فعبّر هذه الأنشطة التطوعية تولد شبكات وعلاقات اجتماعية واسعة فيما بينهم ، وتبني جسور من الثقة والتعاون والانتماء مع منسوبي الجمعيات والمساهمين والشركاء وتعزز فرص التفاعل الاجتماعي وتقوي العلاقات الاجتماعية مع بعضهم البعض مما يعزز عناصر رأس المال الاجتماعي داخل المجتمع السعودي، وهذا يتفق مع ما ذكره العالم "توكفيل" في أن الجمعيات التطوعية من أهم الآليات لتوليد المعايير ، والثقة، والتعاون والمشاركة.

ووفقاً لذلك تتحقق الاستفادة المثلى من الموارد الاجتماعية التي وفرها الشباب المتطوعين من خلال عملهم التطوعي في المجالات المختلفة للتطوع واستثمروا علاقاتهم الاجتماعية في توصيل الخدمات للفئات المحتاجة.

ثامناً: الإجراءات المنهجية للدراسة

- نوع الدراسة:

نظراً لأن هذه الدراسة تستهدف معرفة المعوقات التي تحد من تنمية رأس المال الاجتماعي لدى المتطوعين في الجمعيات الأهلية بمدينة الرياض، فيمكن اعتبارها دراسة وصفية، لأنها تسعى إلى جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة المحددة وتوضيح المتغيرات المؤثرة فيها، ثم تحليل نتائجها للوصول بعد ذلك إلى حقائق يمكن تعميمها بخصوص الظاهرة المدروسة.

ثانياً: منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة، وهو أحد مناهج البحث الرئيسية التي تستخدم في البحوث الوصفية. والمسح الاجتماعي كما يعرفه غيث بأنه "محاولة الحصول على معلومات من جمهور معين عن طريق استخدام استمارات البحث". ونظراً لصعوبة المسح الشامل لعدم توفر الإمكانيات والوقت اللازم، فإن هذا المنهج هو الملائم والمناسب لأهداف الدراسة الحالية (الخطيب، ٢٠١٣: ١٦٥).

ثالثاً: مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة الحالية الشباب السعوديون المتطوعون (ذكوراً وإناثاً) في الجمعيات الأهلية المسجلة لدى وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بمدينة الرياض، من عمر (١٨-٣٠)، وقد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

رابعاً: عينة الدراسة

نظراً لطبيعة البحث، ولضمان تحقيق أهدافه، فقد تم استخدام العينة العشوائية البسيطة، وهي إحدى أنواع العينات الاحتمالية، التي تقوم على منح فرص متساوية لجميع أفراد الدراسة للمشاركة في عملية الاختيار، وقد بلغ العدد الكلي للمتطوعين والمتطوعات في الجمعيات الأهلية بمدينة الرياض لعام ٢٠٢٣م، (١٥٠,١٧٤) متطوعاً ومتطوعة، ولتحديد حجم العينة المناسب تم الاعتماد على جدول العينات لدى (MORGAN) وتبلغ (٣٨٤). وللوصول لعينة الدراسة قامت الباحثة بحصر عدد الجمعيات الأهلية بمدينة الرياض وقد بلغ عددها (٦٢٩) ثم اختيار عينة عشوائية من مجموع الجمعيات الأهلية بمدينة الرياض بما يمثل (١٠%)، أي ما يعادل (٦٣) جمعية. وإرسال رابط الاستبانة الإلكتروني للمتطوعين، وبلغ عدد المتطوعين الذين استكملوا استبانة الدراسة (٣٠٨) متطوعاً ومتطوعة.

خامساً: أداة الدراسة:

تم استخدام أداة الاستبانة، وذلك لتحقيق هدف الدراسة الحالية وهو معرفة المعوقات التي تحد من تنمية رأس المال الاجتماعي لدى المتطوعين، من إعداد الباحثة وقد تم بنائها بعد الاطلاع على الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة والاستفادة منها.

وتكون مقياس الدراسة الحالية من محورين:

المحور الأول: ويشمل على البيانات الأولية للمبحوثين (النوع، العمر، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، المستوى الاقتصادي، التخصص الدراسي).

المحور الثاني: ويشمل على المعوقات التي تحد من تنمية رأس المال الاجتماعي لدى الشباب المتطوعين، وتتألف من (٢١) عبارة موزعة على (٣) من المحاور.

- معوقات خاصه بالمتطوعين وتتألف من (٧) عبارات.

- معوقات خاصة بالجمعيات الأهلية وتتألف من (٧) عبارات.

- معوقات خاصه بالمجتمع وتتألف من (٧) عبارات.

سادساً: صدق أداة الدراسة وثباتها:

من أجل التحقق من صدق مقياس الدراسة، قامت الباحثة بالخطوات التالية:

أولاً: صدق الأداة: **Validity**

١. الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

تم التحقق منه عن طريق عرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين والبالغ عددهم (٩) من أعضاء هيئة التدريس بقسم الدراسات الاجتماعية في تخصص علم الاجتماع، والخدمة الاجتماعية بجامعة الملك سعود، وجامعة القصيم، وذلك لتقييم عبارات المقياس ومدى استيفائها لأهداف البحث ووضوحها.

٢. صدق الاتساق الداخلي:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، واستُخدم لذلك برنامج (SPSS) وكان ارتباط جميع عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور التابعة له ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١) مما يدل على صدق الاتساق الداخلي على مستوى عبارات الاستبانة.

ثانياً: ثبات المقياس: **Reliability**

تم استخدام معامل ألفا كرونباخ حيث انحصرت بين (٠,٨٨، ٠,٩٥)، كما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لإجمالي الاستبانة (٠,٩٧) وهو معامل ثبات مرتفع، مما يدل على تحقق ثبات الاستبانة بشكل عام.

سابعاً: حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة الحالية على النحو التالي:

- الحدود البشرية: الشباب السعوديون المتطوعون، ذكوراً وإناثاً بالجمعيات الأهلية في مدينة الرياض.
- الحدود المكانية: الجمعيات الأهلية في مدينة الرياض.
- الحدود الزمانية: ٢٠٢٣

ثامناً: خصائص أفراد العينة:

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	١١٣	٣٦,٦٩
أنثى	١٩٥	٦٣,٣١
المجموع	٣٠٨	١٠٠

يتضح من الجدول (١) أن معظم أفراد عينة الدراسة من الإناث المتطوعات حيث بلغت نسبتهن (٦٣,٣١%)، بينما بلغت نسبة الذكور المتطوعين (٣٦,٦٩%)، وبلغ العدد الكلي للجنسين (٣٠٨) مفردة. ويعود ارتفاع نسبة الإناث المتطوعات إلى سلسلة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها المجتمع السعودي منذ انطلاق رؤية المملكة ٢٠٣٠ والدعم الكبير الذي حظيت به المرأة السعودية، وتمكينها في العديد من المجالات والميادين، وإتاحة الفرص أمامها للمشاركة الاجتماعية الفاعلة في العديد من مجالات العمل التطوعي، وتؤيد ذلك نتائج دراسة مقدم (٢٠٢٠) في أن الإناث أكثر مشاركة في الأعمال التطوعية مقارنة بالذكور.

جدول (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

فئات العمر	التكرار	النسبة المئوية
من ١٨ إلى أقل من ٢٠ سنة	٦٠	١٩,٤٨
من ٢٠ سنة إلى أقل من ٢٣	٥٣	١٧,٢١
من ٢٣ إلى أقل من ٢٦ سنة	٣٦	١١,٦٩
من ٢٦ إلى ٣٠ سنة	١٥٩	٥١,٦٢
المجموع	٣٠٨	١٠٠

يتضح من الجدول (٢) أن أعلى نسبة لعينة الدراسة تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (٢٦ إلى ٣٠ سنة) حيث بلغت (٥١,٦٢%)، ثم يأتي بعد ذلك من تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (١٨ إلى أقل من ٢٠ سنة) وذلك بنسبة مئوية (١٩,٤٨%)، يليها من تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (٢٠ سنة إلى أقل من ٢٣) وذلك بنسبة مئوية (١٧,٢١%)، وأخيراً يأتي من تقع أعمارهم في الفئة العمرية من (٢٣ إلى أقل من ٢٦ سنة) وذلك بأقل نسبة مئوية حيث بلغت نسبتهم (١١,٦٩%). وتتفق هذه النتيجة مع ماورد في دراسة مقدم (٢٠٢٠) ودراسة بشير والرفاتي (٢٠١٦) في أن الفئة العمرية من (٢٦-٣٠) من أكثر الفئات مساهمة ومشاركة في الأعمال التطوعية.

جدول (٣)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية

النسبة المئوية	التكرار	الحالة الاجتماعية
٥٥,٥٢	١٧١	أعزب/ أعزباء
٤١,٢٣	١٢٧	متزوج/ة
٢,٢٧	٧	مطلق/ة
٠,٣٣	١	أرمل/ة
٠,٦٥	٢	منفصل/منفصلة
١٠٠	٣٠٨	المجموع

يتضح من الجدول (٣) أن أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة من الشباب المتطوعين هم من فئة (أعزب/ أعزباء) فقد بلغت نسبتهم (٥٥,٥٢%)، وذلك نظراً لعدم ارتباطهم بمهام ومسؤوليات أسرية تحد من نشاطهم، وبالتالي هم أكثر تفرغاً للممارسة الأنشطة والأعمال التطوعية.

ثم يليهم فئة المتزوجين والمتزوجات بنسبة (٤١,٢٣%)، ويرجع ذلك إلى ارتفاع مستوى الوعي والنصح لديهم وشعورهم بالمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعهم مما أدى إلى انخراطهم في الأنشطة التطوعية، ثم يأتي بعد ذلك فئة المطلقين والمطلقات بنسبة (٢,٢٧%)، ثم فئة المنفصلين والمنفصلات بنسبة مئوية (٠,٦٥%)، وتتفق هذه النتيجة مع ماورد في نتائج دراسة مقدم (٢٠٢٠) وبشير والرفاتي (٢٠١٦) في أن أغلب المتطوعين هم من فئة العزباء.

جدول (٤)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي

النسبة المئوية	التكرار	المستوى التعليمي
٥,١٩	١٦	أقل من الثانوية العامة
١٨,٥١	٥٧	الثانوية العامة
٩,٤٢	٢٩	دبلوم بعد الثانوية
٥٩,٧٤	١٨٤	بكالوريوس
٧,١٤	٢٢	ماجستير
١٠٠	٣٠٨	المجموع

يتضح من الجدول (٤) أن أكبر نسبة من أفراد عينة الدراسة هم من حملة البكالوريوس، فقد بلغت نسبتهم (٥٩,٧٤%)، ثم يأتي ممن مستواهم التعليمي (الثانوية العامة) وذلك بنسبة (١٨,٥٢%)، وهذه نتيجة منطقية لأن الدراسة تستهدف فئة الشباب تحديداً وأهمية تفعيل دورهم ومشاركتهم الاجتماعية في خدمة مجتمعهم.

ثم يليهم ممن مستواهم التعليمي (دبلوم بعد الثانوية) وذلك بنسبة (٩,٤٢%)، ونلاحظ انخفاض في ممارسة الاعمال التطوعية لكل ممن مستواهم التعليمي (ماجستير، أو أقل من الثانوية العامة) وذلك بنسب (٧,١٤%، ٥,١٩%) على التوالي. ويعود ذلك إلى قلة حملة الماجستير بين الشباب، وتتفق هذه
Brown & James, et al (2007) في أنه لا يوجد فروق في المستوى التعليمي بين ممارسي العمل التطوعي.

جدول (٥)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الدخل الشهري

النسبة المئوية	التكرار	مستوى الدخل الشهري
٤٨,٧٠	١٥٠	أقل من ٥٠٠٠
٢٦,٦٢	٨٢	من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠
١٣,٣١	٤١	من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠
١١,٣٧	٣٥	١٥٠٠٠ فأكثر
١٠٠	٣٠٨	المجموع

يتضح من الجدول (٥) أن أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة ممن دخولهم (أقل من ٥٠٠٠)، حيث بلغت نسبته (٤٨,٧٠%)، ويرجع ذلك إلى أن أغلب أفراد العينة من فئة الطلاب والجامعيين والذين يعتمدون في مصروفهم على أسرهم ولا يتوفر لديهم - في الغالب - مصدر دخل آخر.

ثم يأتي بعد ذلك ممن دخولهم في الفئة (من ٥٠٠٠ إلى أقل من ١٠٠٠٠) وذلك بنسبة (٢٦,٦٢%)، وذلك لارتباطهم بالعمل وتوفر مصدر دخل خاص فيهم، ويتمتعون باستقلال مادي أكبر،

ثم يليهم ممن دخولهم في الفئة (من ١٠٠٠٠ إلى أقل من ١٥٠٠٠) وذلك بنسبة (١٣,٣١%)، وأخيرًا جاءت أدنى النسب من نصيب الفئة التي دخولهم (١٥٠٠٠ فأكثر) وذلك بنسبة (١١,٣٧%). وذلك ربما يعود لمستوى دخل الاسرة ككل وليس الفرد. ويتضح لنا أن المستوى الاقتصادي لغالبية الشباب المتطوعين منخفض، وذلك لأن أغلبهم في يقع سن الدراسة وغير مرتبط بعمل معين كما هو يظهر في الجدول رقم (٤).

جدول (٦)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير حالة العمل

حالة العمل	التكرار	النسبة المئوية
موظف / موظفة في قطاع حكومي	٩٢	٢٩,٨٧
موظف / موظفة في قطاع عسكري	١٤	٤,٥٤
موظف / موظفة في قطاع خاص	٤٧	١٥,٢٦
طالب	١٠٦	٣٤,٤٢
لا تعمل	٤٩	١٥,٩١
المجموع	٣٠٨	١٠٠

يتضح من الجدول (٦) أن أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة هم من الطلاب حيث بلغت نسبتهم (٣٤,٤٢%)، وذلك لأن أغلب الشباب المتطوعين في الجمعيات الأهلية من فئة طلاب الثانوي والجامعة، بالإضافة إلى توفر الفرص التطوعية عبر منصة العمل التطوعي التي ستقربهم وخاصة في مجالات التطوع العام التي لا تتطلب شروط معينة للانضمام. ثم يأتي بعد ذلك الذين حالة عملهم (موظف / موظفة في قطاع حكومي) وذلك بنسبة (٢٩,٨٧%)، ثم يليهم من حالة عملهم (موظف / موظفة في قطاع خاص) وذلك بنسبة (١٥,٢٦%)، ثم يليهم من لا يعملون وذلك بنسبة (١٥,٩١%)، وذلك لانشغالهم بالبحث عن العمل وتوفير مصدر دخل لهم. ثم يأتي من يعملون في القطاع العسكري، وذلك بنسبة منخفضة (٤,٥٤%).

جدول (٧)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص الدراسي

التخصص الدراسي	العدد	النسبة المئوية %
علوم إنسانية واجتماعية	٨٥	٢٧,٦٠
العلوم الصحية	٢٤	٧,٧٩
إدارة أعمال	٥٣	١٧,٢١
محاسبة	٧	٢,٢٧
حاسب آلي	٩	٢,٩٢
العلوم الشرعية	٣٦	١١,٦٩
بدون تخصص (ثانوية)	٢٤	٧,٧٩
أخرى	٧٠	٢٢,٧٣
المجموع	٣٠٨	١٠٠

يتضح من الجدول (٧) أن أعلى نسبة من المتطوعين هم من المتخصصين في (العلوم الإنسانية والاجتماعية)، فقد بلغت (٢٧,٦٠%)، ويعود ارتفاع نسبة المتطوعين المتخصصين

في العلوم الإنسانية والاجتماعية إلى أن هذه التخصصات الإنسانية تهتم بالعمل التطوعي ونشر ثقافة التطوع لدى الطلاب من خلال بعض المقررات الدراسية أي أنه جزء من برامجها وخططها الدراسية.

ثم يأتي بعد ذلك المتطوعين في التخصصات الدراسية الأخرى وذلك بنسبة (٢٢,٧٣%)، ثم يليهم من تخصصهم الدراسي (إدارة أعمال) وذلك بنسبة (١٧,٢١%)، يليهم تخصص (العلوم الشرعية) ونلاحظ انخفاض نسبة المتطوعين لكلاً من التخصصات الدراسية التالية (العلوم الصحية) و(بدون تخصص)، وذلك بنسبة (٧,٧٩%) على التوالي، وتتفق هذه النتيجة مع ماورد في دراسة بشير والرفاتي (٢٠١٦) أن للتخصص الدراسي تأثير إيجابي على ممارسة العمل التطوعي.

جدول (٨)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير مدة التطوع في الجمعيات الأهلية

النسبة المئوية	التكرار	مدة التطوع في الجمعيات الأهلية
٦٣,٦٤	١٩٦	أقل من سنة
١٧,٥٣	٥٤	من سنة إلى أقل من ثلاث سنوات
١٨,٨٣	٥٨	من ثلاث سنوات فأكثر
١٠٠	٣٠٨	المجموع

يتضح من الجدول (٨) أن أعلى نسبة من أفراد عينة الدراسة ممن مدة تطوعهم في الجمعيات الأهلية (أقل من سنة) حيث بلغت (٦٣,٦٤%)، ثم يأتي بعد ذلك ممن مدة تطوعهم في الجمعيات الأهلية (من ثلاث سنوات فأكثر) وذلك بنسبة (١٨,٨٣%)، ونلاحظ أن مده ممارسة العمل التطوعي، وخبرة المتطوع تؤثر بشكل كبير في تدعيم قيم العمل التطوعي للشباب، وتحافظ على استدامه، والاستفادة من الموارد والأرصدة الاجتماعية التي كونها المتطوعين خلال سنوات من ممارسة النشاط التطوعي.

وأخيراً جاءت أقل نسبة لمن مدة تطوعهم في الجمعيات الأهلية (من سنة إلى أقل من ثلاث سنوات) وذلك بنسبة (١٧,٥٣%)، تتفق هذا النتيجة مع ماورد في دراسة مقدم (٢٠٢٠) أن اغلب المتطوعين لا تزيد مده ممارسة للعمل التطوعي عن سنة.

جدول (٩)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير مقدار ساعات التطوع في الأسبوع

النسبة المئوية	التكرار	مقدار ساعات التطوع في الأسبوع
٥١,٦٢	١٥٩	من ساعة إلى ثلاث ساعات
٢٥,٠	٧٧	من أربع إلى ست ساعات
٧,٧٩	٢٤	من سبع إلى تسع ساعات
١٥,٥٩	٤٨	١٠ ساعات فأكثر
١٠٠	٣٠٨	المجموع

يتضح من الجدول (٩) أن أعلى نسبة لمقدار ساعات التطوع لأفراد عينة الدراسة بلغت نسبة (٥١,٦٢%) في الأسبوع (من ساعة إلى ثلاث ساعات)، وذلك يرجع إلى أن المتطوعين من فئة الطلاب ولا يتوفر لديهم وقت كافٍ للتطوع إلا هذه الساعات المحدودة في الأسبوع كما ورد في جدول رقم (٦).

ثم يلي ذلك ممن مقدار ساعات تطوعهم في الأسبوع (من أربع إلى ست ساعات) وذلك بنسبة (٢٥,٠%)، ثم يليهم ممن مقدار ساعات تطوعهم في الأسبوع (١٠ ساعات فأكثر) وذلك بنسبة (١٥,٥٩%)، وأخيراً حصلت أقل نسبة لمن مقدار ساعات تطوعهم في الأسبوع (من سبع إلى تسع ساعات) حيث بلغت (٧,٧٩%)، وتتفق هذه النتيجة مع ماورد في دراسة مقدم (٢٠٢٠) ودراسة بشير والرفاتي (٢٠١٦)، في أغلب ساعات التطوع لدى الشباب من ثلاث ساعات إلى ٦ ساعات.

جدول (١٠)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق مجالات التطوع

النسبة المئوية	التكرار	مجالات التطوع
٥٣,٥٧	١٦٥	مجالات الخدمات الاجتماعية
١١,٦٩	٣٦	المجال الصحي
٢,٦٠	٨	مجال منظمات الدعوة والإرشاد
١٢,٦٦	٣٩	مجال منظمات دعم العمل الخيري
٤,٥٤	١٤	المجال البيئي
٣,٢٥	١٠	مجال التعليم والأبحاث
٠,٦٥	٢	مجال التأييد والمواظرة
٠,٣٢	١	مجال التنمية والإسكان
٨,٧٧	٢٧	مجال الثقافة والترفيه
١,٩٥	٦	مجال الروابط المهنية
١٠٠	٣٠٨	المجموع

يتضح من الجدول (١٠) أن أعلى نسبة لأكثر مجالات تطوع رغبةً لأفراد عينة الدراسة في الجمعيات الأهلية، كانت (مجال الخدمات الاجتماعية) وذلك نسبة (٥٣,٥٧%)،

ثم يليها بعد ذلك (مجال منظمات دعم العمل الخيري) بنسبة (١٢,٦٦%). ويليها (المجال الصحي) وذلك بنسبة بلغت (١١,٦٩%)، ثم يأتي (مجال الثقافة والترفيه) بنسبة (٨,٧٧%)، في حين نلاحظ تقارب في انخفاض النسب بين كلاً من (المجال البيئي) بنسبة (٤,٥٤%)، و(مجال التعليم والأبحاث) بنسبة (٣,٢٥%)، و(مجال منظمات الدعوة والإرشاد) بنسبة (٢,٦٠%)، و(مجال الروابط المهنية) بنسبة (١,٩٥%)، و(مجال التأييد والمؤازرة) بنسبة (٠,٦٥%)، و(مجال التنمية والإسكان) بنسبة (٠,٣٢%).

وهذا ما أشار إليه العالم " روبرت بوتنام " في نظرية رأس المال الاجتماعي بأن المجتمعات هي التي تزيد من رأس المال الاجتماعي من خلال المنظمات التطوعية والأنشطة التطوعية وعضوية الأفراد فيها، فهي المكان الذي يتم فيه النقاء المتطوعين بالمنسولين والمتبرعين مما يتيح فرصه تعزيز الشبكات الاجتماعية واستثمار الموارد الاجتماعية بشكل أمثل، كما يُتيح فرصه مضاعفة الخدمات المقدمة ويزيد من مستوى كفاءتها.

تاسعاً: نتائج الدراسة:

ما معوقات تنمية رأس المال الاجتماعي لدى الشباب المتطوعين في الجمعيات الأهلية بمدينة الرياض؟

للإجابة عن هذا السؤال ولمعرفة معوقات تنمية رأس المال الاجتماعي لدى الشباب المتطوعين في الجمعيات الأهلية بمدينة الرياض؛ تم تحديد حجم من يواجهون هذه المعوقات من أفراد عينة الدراسة من الشباب المتطوعين ثم تحديد أنواع هذه المعوقات، كما هو موضح فيما يلي:

جدول (١١)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفق مدى وجود معوقات لتنمية رأس المال الاجتماعي

هل تواجهك معوقات في تنمية رأس المال الاجتماعي أثناء قيامك بالعمل التطوعي؟	التكرار	النسبة المئوية
نعم	١٩٩	٦٤,٦١
لا	١٠٩	٣٥,٣٩
المجموع	٣٠٨	١٠٠

يتضح من الجدول (١١) أن أكثر أفراد العينة من الشباب المتطوعين في الجمعيات الأهلية تواجههم معوقات في تنمية رأس المال الاجتماعي أثناء قيامهم بالعمل التطوعي حيث بلغت نسبتهم (٦٤,٦١%)، ثم يأتي من لا تواجههم معوقات في تنمية رأس المال الاجتماعي أثناء قيامهم بالعمل التطوعي وذلك بنسبة مئوية (٣٥,٣٩%).

جدول (١٢)

المعوقات الذاتية الخاصة بالمتطوعين

النسبة المئوية %	التكرار	المعوقات الذاتية
٦١,٣٠	١٢٢	ليس لدي الوقت الكافي للتطوع.
١٥,٠٧	٣٠	ضعف قدراتي في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين.
٣,٠١	٦	لا اثق في الآخرين بسهولة
٥,٥٢	١١	أجد صعوبة في الالتزام بمعايير وقواعد الجمعية.
٢,٠١	٤	لا اقوم بالمهام التي أسندت إلي في الوقت المحدد.
٤,٥٤	٩	المعاملة غير اللائقة من قبل الموظفين بالجمعية.
٨,٥٤	١٧	معوقات ذاتية أخرى
١٠٠	١٩٩	المجموع

يتضح من الجدول (١٢) أن من أهم المعوقات الذاتية التي تواجه أفراد عينة الدراسة من الشباب المتطوعين في الجمعيات الأهلية، هو عدم توفر الوقت، وقد حصلت عبارة (ليس لدي الوقت الكافي للتطوع) على أعلى نسبة مئوية فقد بلغت (٦١,٣٠%). ويعود ذلك إلى أن أغلب أفراد العينة من الشباب المتطوعين في الجمعيات الأهلية من فئة الطلاب كما ورد في الجدول رقم (٦) ومنشغلين بالدراسة ومتطلباتها ويتعذر عليهم إيجاد وقت كافٍ للممارسة الأنشطة التطوعية وفي حدود ضيقة.

وتليها عبارة (ضعف قدراتي في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين) بنسبة (١٥,٠٧%). وهذا يعود إلى ضعف مهارات المتطوعين الاجتماعية وقدرتهم على التواصل الإيجابي مع الآخرين وهذا يشكل عائق من عوائق تنمية رأس المال الاجتماعي لدى المتطوعين، بحيث أن بعض الأفراد لا يمتلكون القدرة على تكوين علاقة اجتماعية مع الآخرين أو يجدون صعوبة في الاستمرار في هذه العلاقة، تليها عبارة (أجد صعوبة في الالتزام بمعايير وقواعد الجمعية) بنسبة (٥,٥٢%). وهذا يعود ضعف قدرة الأفراد وإرادتهم على الالتزام والانضباط والقيام بالمهام والمسؤوليات الموكلة إليهم، في حين حصلت عبارة (المعاملة غير اللائقة من قبل الموظفين بالجمعية) على أقل نسبة فقد بلغت (٤,٥٤%). وهذا يعود إلى علاقات الاحترام المتبادل بين المتطوعين والموظفين والتزامهم بالأخلاق الحميدة.

جدول (١٣)

المعوقات الإدارية التنظيمية الخاصة بالجمعيات الأهلية

النسبة المئوية	العدد	المعوقات الإدارية التنظيمية الخاصة بالجمعيات
٣٤,٦٨	٦٩	عدم وجود لوائح وتنظيمات واضحة لمهام المتطوعين في الجمعية.
١٦,٥٩	٣٣	عدم إشراك المتطوعين في القرارات أو المقترحات.
٧,٥٣	١٥	عدم تكوين علاقة إيجابية مع المتطوعين.
١٣,٠٦	٢٦	ضعف العلاقات الاجتماعية بين المتطوعين وأعضاء الجمعية.
٧,٠٣	١٤	قلة الاجتماعات الدورية بين المتطوعين وأعضاء الجمعية.
٢١,١١	٤٢	معوقات إدارية تنظيمية أخرى
١٠٠	١٩٩	المجموع

يتضح من الجدول (١٣) أن من أهم المعوقات الإدارية التنظيمية الخاصة بالجمعيات التي تواجه أفراد عينة الدراسة من الشباب المتطوعين، كما يتضح في عبارة (عدم وجود لوائح وتنظيمات واضحة لمهام المتطوعين في الجمعية) فقد حصلت على أعلى نسبة (٣٤,٦٨%). وهذا يرجع إلى عدم اهتمام الجمعيات بوضع خطة عمل أو تحديد رؤية واضحة للمتطوعين مما يسهل إجراءات عملهم.

تليها عبارة (معوقات إدارية تنظيمية أخرى) بنسبة (٢١,١١) وهي بحسب إجابات أفراد العينة تداخل الأدوار والمسؤوليات بين أعضاء الجمعية، ضعف التواصل الداخلي بينهم، بالإضافة إلى الصراعات بين أعضاء الإدارة ومجلس الإدارة.

ثم تليها عبارة (عدم إشراك المتطوعين في القرارات أو المقترحات) جاءت بنسبة (١٦,٥٩%). وهذا يعود إلى عدم وعي المسؤولين في الجمعيات الأهلية بأهمية المشاركة في صنع واتخاذ القرار ونتائجه الإيجابية التي تعود على الجمعية والعمل التطوعي بالنفع، فالمشاركة تزيد من شعور الشباب المتطوعين بأهميتهم ودرهم الفعلي والحقيقي في المجتمع، مما يساهم في التزامهم بالعمل والمهام الموكلة إليهم، بالإضافة إلى خلق روح المبادرة والابداع والابتكار لديهم، وحصلت عبارة (ضعف العلاقات الاجتماعية بين المتطوعين وأعضاء الجمعية) على نسبة (١٣,٠٦%). وربما يعود ذلك إلى تباين الأهداف والتوقعات بين المتطوعين ومنسوبي الجمعيات بالإضافة إلى الافتقار إلى التواصل الفعال بين الطرفين مما يؤدي إلى خلق مزيداً من الحواجز بينهم وبالتالي هدر لرأس المال الاجتماعي وعدم الانتفاع من موارده.

ونلاحظ تقارب النسب بين كلاً من عبارة (عدم تكوين علاقة إيجابية مع المتطوعين) فقد حصلت على نسبة (٧,٥٣%)، وعبارة (قلة الاجتماعات الدورية بين المتطوعين وأعضاء الجمعية) على نسبة (٧,٠٣%)، وذلك ربما يعود إلى أن المسؤولين في الجمعية يرون أنه من غير الضروري تكوين علاقات اجتماعية مع المتطوعين أو عقد الاجتماعات معهم وبصفه دورية ومستمرة وليس لها أي إضافة على ممارستهم للعمل التطوعي من وجهة نظرهم. فعدم وجود علاقات إيجابية تقوم على الثقة المتبادلة بينهم والتعاون والتسامح والانتماء بين العاممين في الجمعيات الأهلية والمتطوعين يُعد من عوائق تنمية رأس المال الاجتماعي ويحد من الاستمرار في ممارسة الشباب للأعمال التطوعية. كما أشار العالم "كولمان" أن رأس المال الاجتماعي قابل لأن ينضب إذا ما تم الاستثمار فيه وتنميته وزيادة. (Bary& Kamal et al, (2022) والتي تؤكد أن غياب المحفزات يؤدي الى عزوف الشباب عن ممارسة العمل التطوعي.

جدول (١٤)

المعوقات المجتمعية التي تحد من تنمية رأس المال الاجتماعي

النسبة المئوية	العدد	المعوقات المجتمعية
٣٦,١٨	٧٢	ضعف وعي أفراد المجتمع بأهمية التطوع والأهداف التي يسعى لتحقيقها
١٦,٥٨	٣٣	النظرة الى التطوع على أنه مضبعة للوقت والجهد.
٥,٠٢	١٠	ضعف تشجيع الأسرة لأبنائها وخلق روح التطوع فيهم منذ الطفولة.
٢٦,٦٣	٥٣	غياب المحفزات الداعمة للمتطوعين.
٥,٠٣	١٠	لا يوجد ثقة وتقدير للمتطوعين والجهد الذي يبذلونه.
١,٠١	٢	انخفاض مكانة المتطوعين في المجتمع.
٩,٥٥	١٩	معوقات مجتمعية أخرى
١٠٠	١٩٩	المجموع

يتضح من الجدول (١٤) أن من أهم المعوقات المجتمعية التي تواجه أفراد عينة الدراسة من الشباب المتطوعين، كما ورد في عبارة (ضعف وعي أفراد المجتمع بأهمية التطوع والأهداف التي يسعى لتحقيقها) وحصولها على أعلى نسبة فقد بلغت (٣٦,١٨%). ولذلك لابد من نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع السعودي وإيضاح أهميته وإثارة الإيجابية على الفرد والمجتمع عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، وإبراز جهود المتطوعين والخدمات التي يقدمونها للمجتمع.. تلبيها عبارة (غياب المحفزات الداعمة للمتطوعين) بنسبة (٢٦,٦٣%)، واتفقت أغلب الدراسات السابقة التي تناولت العمل التطوعي على أن من أهم المعوقات التي

تواجه العمل التطوعي في المملكة هو غياب المحفزات الداعمة للمتطوعين وتقديرهم بشكل كاف.

في حين حصلت عبارة (النظرة الى التطوع على أنه مضيعة للوقت والجهد) بنسبة (١٦,٥٨%)، وذلك نتيجة لعدم وعي أفراد المجتمع بأهميته واسهامه الكبير في ترابط وتماسك أعضاء المجتمع.

تليها عبارة (ضعف تشجيع الأسرة لأبنائها وخلق روح التطوع فيهم منذ الطفولة) بنسبة (٥,٠٢%)، وأخيراً حصلت عبارة (لا يوجد ثقة وتقدير للمتطوعين والجهد الذي يبذلونه) على أدنى نسبة فقد بلغت (٥,٠٣%)، وانخفاض هذه النسبة يعطي دلالة على أن المجتمع وأفراده يثقون بالمتطوعين وبجهودهم.

عاشراً: مناقشة النتائج:

تؤكد نتائج الدراسة عن وجود معوقات تحد من تنمية رأس المال الاجتماعي لدى المتطوعين في الجمعيات الأهلية وذلك بنسبة (٦٤,٦١) كما تبين في جدول رقم (١١)، وأن استمرار هذه المعوقات يؤثر على جودة العمل التطوعي مما يؤدي إلى عزوف الشباب عن المشاركة فيه، وقد تنوعت المعوقات في هذه الدراسة ما بين معوقات ذاتية خاصة بالأفراد المتطوعين وذلك بنسبة (٦١,٣٠) ومعوقات إدارية تنظيمية خاصة بالجمعيات الأهلية بنسبة (٣٤,٦٨) ومعوقات مجتمعية بنسبة (٣٦,١٨) كما هو واضح في الجداول (١٢) (١٣) و(١٤)، ونستنتج من تنوع هذه المعوقات التي تواجه المتطوعين في الجمعيات الأهلية تداخل مجموعة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، والإدارية، مما يستوجب فهم هذه المعوقات ومساعدته صناع القرار في تطوير استراتيجيات متكاملة تساعد في تعزيز دور العمل التطوعي في المجتمع.

فهذه المعوقات تحد من قدرة الشباب المتطوعين في تنمية رأس المال الاجتماعي لديهم وبناء علاقات اجتماعية متينة، والاستفادة من الموارد والارصدة الاجتماعية التي تحققها لهم شبكة العلاقات الاجتماعية وتحويلها الى فوائد ومكاسب وتحقيق غايات وأوضاع أفضل لهم، وبالتالي يؤدي إلى عزوف الشباب عن ممارسة العمل التطوعي وهو ما يُعد هدر لرأس المال الاجتماعي، فأهم مكونات رأس المال الاجتماعي وجود علاقات اجتماعية بين الفاعلين، ووجود تنظيمات او شبكات من القيم والثقة والتعاون ومعايير تحكم هذه العلاقات،

فالعالم "بورديو" أشار الى أن رأس المال الاجتماعي يتطلب وقت وجهد لبناء العلاقات الاجتماعية وتكوينها وتقويتها وذلك حتى يتم الاستثمار فيها. وذات النتيجة أكدت عليها دراسة (Onyx, Leonard, et al (2003 بأهمية وجود اتصال فعال بين المتطوعين والمنظمين، ووجود علاقات اجتماعية إيجابية متينة تقوم على الثقة والتعاون والمشاركة، وأن ضعف المتطوعين في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، سواء المتطوعين أو منسوبي وقادات الجمعية أو المساهمين فيها والمتبرعين يعد من أكبر عوائق تنمية رأس المال الاجتماعي وذلك لأن العلاقات الاجتماعية هي الركيزة الأساسية لبناء رأس المال الاجتماعي، وأن تكوينها وبنائها والمحافظة عليها تطلب وجود مهارة خاصة لدى المتطوعين وثقة في قدراتهم ومهاراتهم، لذلك يجب على الجمعيات تحسين علاقاتهم الاجتماعية مع المتطوعين وذلك لترغيبهم وزيادة دافعيتهم للعمل التطوعي وتنويع مجالات التدريب لهم مما يساهم في اكتساب المتطوعين مهارات جديدة وخبرات جديدة تزيد من رصيد المهارات لديه، وكذلك تضمن استمراريتهم في ممارسة العمل التطوعي، وعليه فإن رأس المال الاجتماعي يعمل على زيادة كفاءة إدارة العمل التطوعي والقدرة على حل المشكلات وتحقيق الأهداف والمصالح العامة.

التوصيات:

- التأكيد على أهمية الاستمرار في ممارسة العمل التطوعي لمدة طويلة حيث أنها من العوامل المهمة التي تنمي رأس المال الاجتماعي لدى المتطوعين.
- العمل على تطوير مهارات التواصل الاجتماعي والذكاء الاجتماعي لدى المتطوعين وذلك من خلال عقد الدورات والبرامج التدريبية لهم.
- نشر ثقافة الوعي بأهمية العمل التطوعي وأنه وسيلة فعالة لتنمية رأس المال الاجتماعي وزيادة مستوياته وقيمه داخل المجتمع.
- التأكيد على الجمعية الاهلية بأهمية الشبكات الاجتماعية بين المتطوعين والمنسوبيين وأنها ركيزة أساسية لتنمية رأس المال الاجتماعي وأداة مهمة لتحقيق التنمية.

المراجع:

الحوارني، محمد، عبد الكريم. (٢٠١٢). النظرية المعاصرة في علم الاجتماع. عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

الخطيب، سلوى. (٢٠١٦). *مناهج البحث الاجتماعي*. الطبعة الأولى. الرياض. مكتبة الشقري للتوزيع.

طعيمة، عبد الرحمن سمير. (٢٠١٥). دور رأس المال الاجتماعي في التنمية. الطبعة الأولى. مصر. المكتب العربي للمعارف.

مقدم، زينب (٢٠٢٠). العمل التطوعي ودوره في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي لدى فئة المتطوعين: دراسة ميدانية لبعض الجمعيات بولاية أدرار. رسالة دكتوراه منشورة. جامعة أحمد دراية. الجزائر

المعمري، ايمان محمد. النعيمي، طارق، الحيس، عبد الوهاب (٢٠١٤). دور العمل التطوعي في تنمية رأس المال الاجتماعي في سلطنة عمان. رسالة ماجستير منشورة. جامعة السلطان قابوس.

امين، بسمة عبد اللطيف. (٢٠١٩). قيم رأس المال الاجتماعي وعلاقتها بتحسين الاتجاه نحو العمل التطوعي. تصور مقترح من منظور تنظيم المجتمع. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم، (١٤)، ٣٢٣-٣٧٠. مس. ترجع من

http://journals.ekb.eg/article_59304.html

ررشاد، ولید. (٢٠١٥). مفهوم رأس المال الاجتماعي. المجلة الاجتماعية القومية. المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ٥٢(١)، ١٣٥-١٤٥، مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/865724>

القوس، سعود (٢٠٢١). دور العمل التطوعي في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي في المملكة العربية السعودية. دراسة ميدانية بمدينة الرياض. مجلة شؤون اجتماعية بالشارقة، ٣٨ (١٥٠)، ٨٩-١٢٨. مسترجع من

<http://search.mandumah.com/Record/1150839>

المراجع الأجنبية:

- Johan, Field (2003). Social Capital. Routledge Taylor & Francis Group. London& New York.
- Alejandor, porters (1998). Social Capital; Its Origins and Application in Modern Sociology
- Marshall. w. Kreuter & Nicole, Lezin (2002). Social Capital Theory. Wiley Company.
- Nan Lin. (2001). Building Network Theory of Social Capital.
- Bray. M, N & Kamal., M, A, Giacomo. M, D, Millcock. S. (2022). Building community resilience through youth volunteering: towards a new model.9 (1), 242-263.
<https://doi.org/10.1080/21681376.2022.2067004>
<https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/21681376.2022.2067004>
- 0
- Brown, E., & Ferris, G. (2007). Social Capital and Philanthropy: An Analysis of the Impact of Social Capital on Individual Giving and Volunteering, 36(1).
<https://doi.org/10.1177/0899764006293178>
- Francois, P., & Zabochnik, J. (2005). Trust, Social Capital, and Economic Development, 3(1).51-94.
<https://doi.org/10.1162/1542476053295304>
- Onyx, J., & Leonard, R., & Brown, H. (2003). The Special position Of Volunteers in the formation Of Social Capital,59-74.
<https://opus.lib.uts.edu.au/bitstream/10453/6491/1/2004001126.pdf>